رؤية مقترحة لتطوير منظومة مدارس المستقبل في دولة الكويت في ضوء إستراتيجية التعليم العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥

إعـــداد

محمد فيصل يوسف سعد الله

إشراف

أ.د / صلاح الدين محمد توفيق
أستـــاذ أصـــول التربيـــة
كلية التربيـــة – جامعة بنهـــا

أ.د/ أحمد غنيمي مهناوي
أستـــاذ أصـــول التربيـــة
كليـــة التربيـــة –جامعة بنهـــا

د. سمير محمد إبراهيم الديب
مدرس أصول التربية المساعد
كلية التربية جامعة بنها

١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م

ملخص البحث

هدف البحث لتقديم رؤية مقترحة لتطوير منظومة مدارس المستقبل بدولة الكويت في ضوء استراتيجية التعليم ٢٠٠٥-٢٠٢٥ ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع البحث ، حيث قدم البحث مجموعة من الخطوات المنهجية تشمل علي عرض (لفلسفة ، وأهداف ، ومركزات ، ومتطلبات ، منطلقات وآليات لتحقيق هذه الروية ، كما قدم جملة من التوصيات تشمل علي ضرورة(تلبية النظام التعليمي لاحتياجات المجتمع ومشكلاته التنموية. وتلبية النظام التعليمي لاحتياجات الفئات الطلابية من ذوى الاحتياجات الخاصة والتكيف مع متطلبات العصر ومع المتغيرات الجارية وقدرتها على تحقيق الجودة العالية في الأداء المدرسي تغيير أدوار المعلم ليصبح مرشداً وموجهاً لعملية التعلم.

الكلمات المفتاحية : مدارس المستقبل – استراتيجية التعليم ٢٠٠٥-٢٠٢٥

Research Summary

The aim of the research is to present a proposed vision for the development of the future school system in the State of Kuwait in the light of the education strategy 2005-2025. requirements, starting points and mechanisms to achieve this vision. He also presented several recommendations including the necessity of (the educational system meeting the needs of the community and its developmental problems. The educational system meeting the needs of students and adapting to the requirements of the times and with the current changes and its ability to achieve high quality in school performance. Changing the roles of the teacher to become a mentor guiding the learning process.
Keywords: schools of the future - education strategy 2005-2025

أولا الإطار العام للبحث

تمهيد:

يعيش العالم اليوم عصر التحولات السريعة في جميع مناحي المجتمع، نتيجة التقدم العلمي، والتكنولوجي وثورة المعلومات والمعلوماتية.

وإنّ طبيعة هذه التحولات تفرض على الفلسفة التربوية أن تبحث عن أهداف وأساليب تربوية وطرق تمدرس متطورة، يستوجب أن تحاكي المتطلبات العصرية والحاجات الفردية والمجتمعية الآخذة في التشكل خلال القرن الحادي والعشرين، بل وتعين على استقراء واستشراف مستقبل التربية وطبيعة أدواتها[١].

ويأتي تطوير المدرسة العربية في مقدمة عمليات الإصلاح والتطوير لأي نظام تربوي وذلك من خلال الانتقال بمشروعات التطوير والتحسين من مستوى الأفكار والرؤى إلى مستوى الممارسة الفعلية على أرض الواقع[٢]، فما نشهده من تحولات أساسية في البنى العلمية والتكنولوجية وثورة المعلومات والمعلوماتية، يجعلنا على يقين من أن الصورة المرتقبة لمدرسة المستقبل سينالها قدر كبير من التغيير، حيث تصبح هذه المدرسة في ظلّ هذه التحولات مختلفة إلى حدّ كبير عن مدرسة اليوم في وظائفها التربوية وأهدافها وبرامجها وإدارتها وأوجه نشاطها[٣].

فقد أصبحت النظرة الجديدة للتعليم تقوم على أساس القدرة على تعلم كيفية التعلم وكيفية توليد المعرفة، وتوظيفها من أجل الحصول على معلومات جديدة، وأصبحت فلسفة التعليم تقوم على أساس التحول: من التعليم الموجه إلى التعليم الذاتي، ومن التخصص المحدود إلى

---

١) سعود بن راشد آل عبد اللطيف(٢٠٠١): مشروع المدرسة السعودية الرائدة الرؤية المستقبلية للتعليم السعودي ومدرسة المستقبل، السعودية، الرياض، **وقائع ورشة عمل مدرسة المستقبل. نموذج تطبيقي**، يناير/شوال. ص٢.

٢) عادل السيد محمد سرايا(٢٠٠٧): المعايير اللازمة لتطوير الأداء المهني لمديري مدارس المستقبل بالمملكة العربية السعودية في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات، مصر، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، **تكنولوجيا التعليم**، المجلد١٧، العدد٣، يوليو. ص٣٣.

٣) رفيق حسن الحليمي(٢٠٠١): مدرسة المستقبل في ظل تحديات القرن المقبل الآثار والأبعاد، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، **مجلة الوعي الإسلامي**، العدد٤٣١، رجب/أكتوبر. ص١٥.

المعارف البينية، ومن الحفظ والتلقين إلى الإبداع والابتكار، ومن التعليم المجتمعي إلى التعليم الكوني، ومن التعليم الصفي إلى التعليم البيئي، ومن التقييم التحصيلي إلى التقييم الشامل[١]، ولم يعد ينظر إلى المدرسة كمصدر للمعرفة بل تعدت ذلك إلى صقل شخصية المتعلم من كافة جوانبها، ومدرسة المستقبل تضطلع بدور أهم يحمل في ثناياه تحديات متلاحقة في ظل تسارع كبير في التقدم التكنولوجي، ولا يمكن للمدرسة أن تواكب التطورات إلا إذا تمتعت بديناميكية في المناهج، وسعة أفق بحيث تبتعد عن الجمود أو التقوقع والانعزالية، ومن هنا ظهر على السطح التربوي ما يسمى "مدرسة المستقبل"[٢]، وأصبحت توجها عالميا، وذهبت معظم الدول إلى مراجعة سياساتها التعليمية كما طرحت قضية مدرسة المستقبل للبحث والدراسة في المؤتمرات والندوات العلمية على المستوى القومي والإقليمي والعالمي وبالتحديد اعتبارا من عام ٢٠٠٠م[٣].

وبدأت تطبيقات مدرسة المستقبل في عدد من الدول حيث جاءت على شكل إصلاحات وإعادة هيكلة المدارس؛ لكي تواكب التطورات والتغيرات وتتهيأ للمستقبل، حيث وضعت تلك الدول الخطط والاستراتيجيات بهدف إصلاح عملية التعليم وإدخال التكنولوجيا في المدارس وربطها بالمجتمع لتلبية حاجاته، ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ونيوزيلندا وماليزيا وأستراليا[4].

وتعدّ تجربة مدارس المستقبل تجربة جديدة من نوعها في ميدان القطاع الحكومي في وزارة التربية؛ إيمانا من القائمين على العملية التربوية بضرورة تطوير أنظمة التعليم في دولة الكويت؛ لمواكبة عصر الاتصالات الحديثة، والثورة المعلوماتية الكبيرة التي أدّت إلى تغيير النظرة إلى العملية التعليمية–من معلم، ومتعلم، وكتاب–، إلى عملية تعلم دائمة تعتمد على

---

١) عمر محمد محمد مرسي؛ نعمات عبد الناصر أحمد(٢٠١٥): رؤية استراتيجية لتفعيل مدرسة المستقبل في مصر في ضوء خبرات بعض الدول، مصر، **المجلة التربوية**، العدد٤٠، أبريل. ص٤٢٥-٤٢٦.

٢) زينب محمود محمد كامل عطيفي(٢٠٠٩): مدرسة المستقبل...نظرة عامة، مصر، **المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببور سعيد**، الجزء الثاني، مارس. ص١١٢١.

٣) عمر محمد محمد مرسي؛ نعمات عبد الناصر أحمد(٢٠١٥): رؤية استراتيجية لتفعيل مدرسة المستقبل في مصر في ضوء خبرات بعض الدول، مرجع سابق. ص٤٢٦.

4) Soina Blandford(2000) Managing Professional Development In School, Routledge Press, London.p163.

المتعلم في الدرجة الأولى؛ بوصفه محور العملية التربوية؛ ولذلك نجد أنّ وزارة التربية–في دولة الكويت– أدركت هذه التطورات السريعة الحادثة في العالم، وأدركت أنه لا بد من تطوير النظام التربوي فيها، وإصلاحه، بحيث يجاري التطورات التعليمية الحديثة، ومن هنا جاءت الفكرة بضرورة تطوير نمط المدارس التقليدية إلى نمط جديد يتناسب مع الألفية الثالثة، فكان التوجه نحو إنشاء مدارس ذات طابع حديث، ألا وهي مدارس المستقبل(١).

وقد كانت فكرة إنشاء مدارس المستقبل في عام ٢٠٠٤م، وقد بدأ التنفيذ ميدانيا للمشروع مع بداية عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، وذلك بتطبيقه في مدرسة الفضل بن العباس الابتدائية بنين التابعة لمنطقة حولي التعليمية، ثم انضمت إليها في السنة التالية مدرسة شيخان الفارسي، ثم تم التوسع بتطبيق المشروع بانضمام أربع مدارس ابتدائية أخرى مع بداية العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، ليصير إجمالي عدد المدارس المنظمة للمشروع ست مدارس، وهي أسماء بنت يزيد التابعة لمنطقة حولي التعليمية، ومدرستي أسماء بنت عمرو الأنصارية الابتدائية بنات ومدرسة عبد الكريم السعيد الابتدائية بنين التابعتين لمنطقة مبارك الكبير التعليمية، ومدرسة ابن سينا الابتدائية بنين التابعة لمنطقة العاصمة التعليمية(٢).

وقد ارتكزت مدارس المستقبل في دولة الكويت على منهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على تقديم المناهج الدراسية من خلال شبكة إلكترونية لا سلكية متكاملة تغطي كل فصل دراسي، بحيث تتيح للمعلمين والطلبة وأولياء أمورهم أدوات المحاور والاتصال خارج نطاق الفصل؛ مما يغني كلية عن الدروس الخصوصية، ويزود كل طالب من الصف الأول حتى الخامس الابتدائي بجهاز كمبيوتر محمول خاص به ورقم سري يمكنه من الدخول إلى البرنامج(٣).

---

١) غازي عنيزان الرشيدي؛ مزنة العازمي(٢٠١٠): تقويم برنامج تنمية المهارات بمدارس المستقبل من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور، مرجع سابق. ص١٦٦–١٦٧.

٢) حوراء علي حسين؛ غازي عنيزان الرشيدي(٢٠١٤): مشروع مدارس المستقبل في دولة الكويت بعد عشر سنوات من تطبيقه: الواقع والتحديات، مرجع سابق. ص١٣–١٤.

٣) بهاء عربي محمد محمد عمار(٢٠٠٧): مدرسة المستقبل: المدرسة الذكية، **المؤتمر العلمي الأول لشباب الباحثين بكلية التربية جامعة أسيوط**، مصر، أبريل. ص١٨١.

وتختلف مدارس المستقبل عن بقية المدارس الحكومية، من خلال اتباع نظام مختلف بحيث يوجد في كل صف معلم للفصل، ومعلم لتنمية المهارات في المواد الأساسية ودعم للأهداف غير المعرفية.

فهي من المؤسسات الاجتماعية المهمة في المجتمع، فهي التي تقوم على تحقيق أهدافه وفق خطط ومناهج وعمليات وتفاعل وأنشطة داخل الصفوف المدرسية وخارجها . كما اهتم الكثير على مخرجات التعليم والتي لها أثر كبير على المجتمع ، فبعد دخولنا القرن الواحد والعشرين أصبحت التطورات السريعة في شتي المجالات تنعكس بشكل واضح وكبير على الأفراد والمجتمعات ، وبفضل التكنولوجيا المتطورة صار العالم كقرية صغيرة ، لذلك توجهت أنظار الباحثين التربويين إلى طرق وأساليب جديدة تساعد في عملية إعداد المتعلمين الإعداد السليم القادر على مواكبة هذا التقدم والتطور ، وأصبحت المدرسة تحمل على أكتافها حملاً كبيراً وعبئاً ثقيلاً من أجل البحث عن سبل وطرق للرفع من كفاءتها وزيادة مستوي جودتها[١]

مشكلة البحث

ولما كان هدف استراتيجية التعليم العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥م؛ للوقوف على مدى تحقيق مدارس المستقبل بدولة الكويت لفلسفة هذه الاستراتيجية وأهدافها؛ بهدف مواكبة تقدم الركب الإنساني في حاضره، والقدرة على مواجهة التحديات المستقبلية فقد تناولت الإستراتيجية قضايا متعلقة بالنظام التعليمي في دولة الكويت، تمثلت فيما يلي[٢]:

١. التحدي المنهجي المتمثل في الحاجة إلى إيجاد نظام تعليمي يوفر الأساس لإعداد النشء في وحدة تضمن تحقيق أهداف الدولة ومبادئها، وذلك من خلال مدارس ومناهج دراسية مختلفة، حكومية وغير حكومية، تراعي معايير أساسية تجعلها الدولة حدا أدنى يلتزمه الجميع، وتتنوع في أنظمة الدراسة المتعددة محتويات المقررات الدراسية بين مدرسة وأخرى؛ بما يوفر تعدد الفرص أمام الأفراد المتعلمين والمجتمع؛ لتنمية مهاراتهم وقدراتهم وتحقيق ذواتهم وخدمة المجتمع كله، وييسر لهم التفاعل مع مجالات المعرفة ومصادر التعلم، بما يمكنهم من تنمية مهارات التعلم والعمل اللازمة للعصر الذي نعيش فيه.

---

١) محمد سليم الزبون (٢٠١١) : ملامح مدرسة المستقبل من وجهة نظر الخبراء التربويين في الأردن ، مجلة **دراسات العلوم التربوية** ، مجلد ٣٨ ، ص٦٧.

٢) وزارة التربية(٢٠٠٣): إستراتيجية التعليم العام في دولة الكويت ٢٠٠٥-٢٠٢٥، ص٦-٧.

٢. التحدي المتعلق بتنظيم القطاع التعليمي ومؤسساته الرسمية والخاصة وبناء هياكله الأساسية، بحيث تتحول الوظيفة الأولى للإدارة التربوية الرسمية إلى التركيز على أعمال التطوير والرقابة والتقويم والتحفيز والدعم للمدارس، بغض النظر عن ملكيتها، وهذا التغير في أوضاع النظام التعليمي يفرض على السلطات التربوية أن تغير أوضاعها الهيكلية والتنظيمية والتشريعية تغييرا ملائما لما ينتظر إحداثه أو حدوثه من تغييرات تتطلبها هذه الإستراتيجية.

٣. التحدي الفني المتمثل في ضرورة تلبية النظام التعليمي لاحتياجات الفئات الطلابية من ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء أكانوا ممن يعانون من مشكلات تعليمية أم من الموهوبين.

٤. التحدي المالي والتمويلي المتمثل في الاستفادة القصوى من الموارد المالية التي تخصص للتعليم بتوجيهها للتطوير والتنمية.

كما ظهرت جملة من التحديات التي تواجه مدارس المستقبل وهي كما يلي: [١]

- معظم المعلمين في لا يستطيعون الانتقال من دورهم التقليدي من ملقّن للدرس إلى موجّه إلكتروني يدرس عبر شبكة الإنترنت، وقد يعانون من صعوبة التعامل مع طلاب غير معتادين أو مدربين على التعليم الذاتي.
- نقص الخبرات العملية لدى أطراف العملية التعليمية كافة خاصة أولياء الأمور الذين يعتقدون أنّ التعليم من واجبات المدرسة وحدها.
- معوقات مادية، مثل: ارتفاع أسعار أجهزة الحاسب الآلي ، وتكلفة إعداد المناهج إلكترونيا، وحمايتها من الاختراق الإلكتروني، ومعالجة الأجهزة عند تعثر عملها عبر البث لتغطية مواقع جميع الطلاب في وقت واحد.
- ضعف إعداد المعلمين إعدادا جيدا يتناسب وطبيعة العمل القائم بمدارس المستقبل.
- حاجة بعض المواد إلى تحديث لمواكبة تغيرات العصر.
- الحاجة إلى تخصيص برامج بكليات إعداد المعلمات لإعداد معلمات مؤهلات للعمل في مدارس المستقبل.
- الحاجة لتجديد نوعية الأسلوب الإداري الذي يتبع في قيادة مدارس المستقبل. [١].

---

١) هدى يعقوب أحمد(٢٠١٢): **مدرسة المستقبل: المدارس الافتراضية ومدرسة المستقبل**، وزارة التربية والتعليم ، ص٥٨.

في ضوء العرض السابق تحدد السؤال الرئيس وهو :

ما الرؤية المقترحة لتطوير منظومة مدارس المستقبل بدولة الكويت في ضوء استراتيجية ٢٠٠٥-٢٠٢٥؟

أهداف البحث

هدف البحث لتقديم روية لتطوير منظومة مدارس المستقبل بدولة الكويت في ظل استراتيجية التعليم ٢٠٠٥-٢٠٢٥

أهمية البحث

- يتبع أهمية البحث من أهمية الوقوف علي فلسفة مدارس المستقبل وتطوير
- من المتأمل ان يستفيد من هذه الروية صانعي القرار التربوي بدولة الكويت من خلال توجيه نظرهم لضرورة تطوير هذا النوع من المدارس من خلال آليات تضعها الروية المقترحة .

منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي والذى يعتمد علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا وقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة [٢] ، فمن خلال هذا المنهج يمكن تقديم تصورات ورؤي لتطوير مدارس المستقبل بدولة الكويت .

مصطلحات البحث

مدارس المستقبل : هي المدرسة الفعالة وذات الكفاءة التي تسهم في بناء شخصيات أبنائها وإعدادهم للحياة، وهي مدرسة لا تلقن الطلاب المعلومة، بل تعلمهم كيف يتعلمون وكيف

---

١) حوراء علي حسين؛ غازي عنيزان الرشيدي(٢٠١٤): مشروع مدارس المستقبل في دولة الكويت بعد عشر سنوات من تطبيقه: الواقع والتحديات، **مرجع سابق**. ص٢٥-٢٦.

٢) محمود خليل عباس ، وأخرون: **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ص ٧٤

يصلون إلى المعلومة بأنفسهم، وكيف يستفيدون من المعلومة بأسلوب يعتمد على حل المشكلات، والذي يعزز مهارات التفكير العليا لدى الطلاب من التحليل والتركيب والتقويم[١].

ويمكن تعريف مدرسة المستقبل اجرائيا بأنها: مدرسة مختلفة عن المدارس ذات منظومة متكاملة، لها رسالة وأهداف وخطط، وهي ذات إدارة ذاتية لبرامجها المدرسية، وتهتم باستخدام التكنولوجيا الحديثة للحصول على المعلومات، وتعمل على تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي وتربيتهم على مجابهة التحديات العلمية والثقافية المتجددة التي تعززها العولمة الاقتصادية والفضائية المعاصرة، وتقوم بتنمية المهارات اللازمة لهم، وتزويدهم بما يؤهلهم للعيش بفاعلية وبتكيف مع مجتمعهم المتطور

استراتيجية التعليم ٢٠٠٥-٢٠٢٥: هي الإطار العام لنظام التعليم بدولة الكويت في الفترة من ٢٠٠٥- ٢٠٢٥، والتي وضعت من خلال وزارة التربية شاملة على مختلف العناصر الأساسية من رؤية ورسالة وغايات وأهداف لتطوير سير النظام التعليمي، وبما يلبي احتياجات المجتمع بمختلف مؤسساته[٢].

ثانيا محاور الرؤية المقترحة

وصولا لتحقيق هدف البحث من تطوير منظومة مدارس المستقبل في دولة الكويت في ضوء إستراتيجية التعليم العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥ سوف تتبني الرؤية علي مجموعة من المحاور وهي كما يلي :

أولاً: فلسفة الرؤية المقترحة لتطوير مدارس المستقبل فى ضوء استراتيجية التعليم العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥:

تقوم فلسفة مدارس المستقبل علي ما يلي :

١- التأكيد على الجوانب الدينية والثقافية والاقتصادية والرياضية والسياسية.
٢- تعزيز قيمية الانتماء الوطني.
٣- مساعدة الطالب على اختيار وظيفته المستقبلية.
٤- تنمية الشعور بالمسؤولية والرغبة في التضحية عند أفراد المدرسة .

---

١) غازي عنيزان الرشيدي(٢٠١٤): **مدارس المستقبل في دولة الكويت نظرة على الفكر وتحليل للممارسة**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. ص١٤.

٢) وزارة التربية(٢٠٠٣): **استراتيجية التعليم العام في دولة الكويت**، الكويت، إدارة التخطيط. ص٤.

٥- ربط المدرسة بالمتغيرات العالمية المعاصرة.

٦- تعزز الرضا الوظيفي لدي العاملين في الحقل التربوي .

٧- تقوم على تصميم برامج تدريبية المدير والمعلم والمشرف.

٨- إن فلسفة النظام في مدارس المستقبل لا تنمي الإحساس بالاستقلالية لدى الطلاب حيث تغيب مشاركة الطلاب في اختيار النشاط الدراسي الذي يتلاءم مع ميولهم واهتماماتهم فيغيب الدافع والحافز، وينعدم الاهتمام، فضلا عن انعدام التدريب على تنفيذ هذه الأنشطة.

٩- توظيف مصادر المعرفة لإكساب الطلاب المهارات التي تساعدهم على مواكبة العصر واستشراف المستقبل، والمهارات التي تساعدهم على فهمهم لذواتهم وللآخرين، والمهارات التي تؤهلهم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة وإتقان مهارات العمل التعاوني، ومهارات التميز العلمي والتكنولوجي.

١٠- التركيز بشكل رئيس على الطلاب، وتنمية جوانب شخصيتهم؛ ليكونوا أكثر قدرة على التكيف مع مجتمعهم، وأكثر قدرة على استشراف مستقبلهم.

١١- تضمين السياسة التعليمية أهمية تصميم بيئة تعليمية تشاركية مع الطلاب، بحيث يتم إشراكهم في تقديم المقترحات والرؤى واختيار الأنشطة التي تعمل على راحتهم وتوفير جو أكثر جاذبية ومتعة واستقلالية لتعلمهم.

١٢- الحرية في اختيار فلسفتها التربوية وطرق تدريسها، ومصادر تعلم طلابها، ما دامت هذه المصادر تحقق القدر المطلوب من المعارف والمهارات بما يتيح للمدارس حرية الإبداع وللطالب التميز والاستقلالية، كما في التجربة القطرية.

١٣- نقل المسؤولية والسلطة والمحاسبية للمخرجات التعليمية من السيطرة المركزية إلى نظام الإدارة الذاتية على مستوى المدرسة.

ثانياً : أهداف الرؤية المقترحة لتطوير مدارس المستقبل في ضوء استراتيجية التعليم العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥.

تمثل أهداف الروية فيما يلي :

- تحسين المخرجات التعليمية من خلال تجويد العمليات التعليمية التربوية.
- تحقيق الجودة في التعليم ، وذلك من خلال الاهتمام بكافة العناصر التعليمية.

- التطلع إلى المستقبل والقدرة على التعامل مع متغيراته مع المحافظة على ثوابت الأمة وقيمها.
- المساهمة في بناء الفرد بناء شاملاً للجوانب العقلية ، والمهارات الوجدانية والسلوكية وإكساب المتعلم مهارات التعليم الذاتي بهدف دفعة نحو التعليم الذاتي.
- تنمية ذاتية للمتعلم من خلال مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- إعداد المتعلمين لمواجهة التحديات الصعبة والتغيرات المتلاحقة.
- غرس قيم التعامل الإيجابي وتدريب المتعلم على واجبات المواطنة والمشاركة المجتمعية.
- تطوير الأنظمة التربوية باستخدام أساليب علمية مناسبة ، تطبيق مبدأ الديموقراطية في التعليم.
- إكساب المتعلمين مهارات التفكير وحل المشكلات ومهارات البحث ، وتحقيق تكافؤ الفرص.
- إن الأهداف التعليمية في مدارس المستقبل لا تراعي حاجات الطلبة ومتطلبات نموهم.
- لأبدأن يتم التخطيط للأهداف التعليمية بعناية فائقة، بحيث تناسب قدرات الطلاب وحاجاتهم وميولهم.

ثالثاً : الأسس التى ترتكز عليها الرؤية المقترحة لتطوير مدارس المستقبل في ضوء استراتيجية التعليم العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥.

١- التعليم العام نظام تعليمي يوفر الأساس لإعداد النشئ في وحدة منهجية تضمن تحقيق لأهداف الدولة ومبادئها بتنوع في الأساليب يوفر تعدد الفرص أمام الأفراد والمجتمع كله.

٢- المساهمة في تأكيد قيم الإيمان بأهمية الحوار واحترام حقوق الإنسان لدي المتعلمين وتوفير الأساس لحياة ديمقراطية سليمة.

٣- تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة المتعلمين على النحو الشامل المتكامل روحياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً وجسمياً.

٤- إحداث الإصلاح المؤسسي في قطاع التعليم بما يتناسب مع متطلبات تحقيق الرؤية الإستراتيجية.

٥- التأكيد على مناهج تعليمية تمكن المتعلمين من التفاعل مع مجالات المعرفة وأدوات المعلومات؛ بما يمكنهم من تنمية مهارات التعلم والعمل اللازمة للعصر .

٦- ضرورة تلبية النظام التعليمي لاحتياجات المجتمع ومشكلاته التنموية، بحيث يعد المتعلمين بصورة أفضل لمواجهة مسؤولياتهم في المستقبل.

٧- ضرورة تنوع محتويات المقررات الدراسية بين مدرسة وأخرى بما يوفر تعدد الفرص أمام الأفراد المتعلمين والمجتمع لتنمية مهاراتهم وقدراتهم وتحقيق ذواتهم وخدمة المجتمع كله وييسر لهم التفاعل مع مجالات المعرفة ومصادر التعلم بما يمكنهم من تنمية مهارات التعلم والعمل اللازمة للعصر .

٨- سد الفجوة الرقمية بين واقع التعليم العام الحالي ومتطلبات التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة في مختلف مجالات الحياة العلمية والعملية والعامة والخاصة.

رابعاً : المتطلبات وآليات التى يرتكز عليها الرؤية المقترحة لتطوير مدارس المستقبل في ضوء استراتيجية التعليم العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥:

١. تحفيز مدارس المستقبل على التنوع والإبداع في أنظمة الدراسة وأساليبها ومقرراتها وأنشطتها؛ بما يوفر تعدد الفرص أمام الأفراد المتعلمين والمجتمع.
٢. تنشيط دور البرامج التعليمية التي تستهدف الطلاب المتفوقين، وذلك من خلال دعم مدارس التعليم العام ماليا وماديا لاستحداث مثل هذه البرامج والأنظمة.
٣. ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجيا داخل الفصول الدراسية.
٤. تعزيز الاهتمام بالأنشطة اللاصقة.
٥. تدريب المعلمين على سبل تخطيط المنهج الدراسي وفق أحدث طرق التدريس.
٦. اتاحة الفرص للمعلمين للسفر للخارج لحضور مؤتمرات وورش عمل تتعلق بالمهنة.
٧. نشر ثقافة الشركات مع مؤسسات المجتمع لدعم مدارس المستقبل.
٨. الاستفادة من حملة الماجستير والدكتوراه كأمدرين أو وكلاء في مدارس المستقبل.
٩. ربط العائد من الاستثمار في المدارس الخاصة بمستوى جودة الخدمة التعليمية.
١٠. تنمية الاستخدام الفاعل للتكنولوجيا المتقدمة في مختلف الأنشطة التعليمية والمدرسية والإدارية.
١١. تطوير أداء المعلمين ورفع مستوى إنتاجيتهم من خلال التدريب والتحفيز، ترشيد كلفة التعليم العام الحكومي.

١٢. تطوير هيكل تمويل التعليم العام من خلال تشجيع المبادرات التطوعية للمجتمع المدني والقطاع الخاص، وتشجيع المعلمين على العمل في المدارس الخاصة وتأهيلهم لذلك وتشجيعهم عليه في إطار برنامج الدولة لعملية إعادة هيكلة تركيبة القوى العاملة.

خامساً : المحاور التى ترتكز عليها الرؤية المقترحة في ضوء استراتيجية التعليم العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥:

أ- نظام الدراسة في مدارس المستقبل.

- نظام الدراسة لا يخضع للتقويم بشكل دوري؛ وهو عندئذ لا يواكب التطورات العلمية العالمية؛ لأنه لا يتم تطويره بشكل مستمر.
- ينمي نظام الدراسة قدرة الطالب على الإبداع، ولا يقيس سوى الجوانب المعرفية لديه؛ ما يجعله غير مستفيد من الاتجاهات العالمية المعاصرة في تقويم الطالب وزيادة قدرته على الإبداع والابتكار.
- يكون نظام التقويم في مدارس المستقبل شاملا بحيث يشمل كل مكونات المنظومة التعليمية، بدءا من الفلسفة والأهداف والسياسة التعليمية ومرورا بنظام الدراسة والمعلم والمتعلم والإدارة والتمويل وانتهاء بالتقويم نفسه.
- يخضع نظام الدراسة في مدارس المستقبل للتقويم الدوري؛ بهدف مواكبة التطورات العالمية.
- يستفيد نظام الدراسة في مدارس المستقبل من الاتجاهات العالمية المعاصرة وخبرات الدول المتقدمة، في تنمية المهارات الأساسية للطالب، والتي تتمثل في: التفكير الإبداعي الابتكاري، والتعلم التأملي، وتطوير معرفة الذات، واكتساب المعاني من المعلومات والتواصل مع الآخرين، وعدم الانفصال عن الواقع، والإسهام والتعاون في الارتقاء بالمجتمع، كما في التجربة النيوزيلندية مثلا.

ب- المناهج والبرامج الدراسية في مدارس المستقبل.

- تصميم المناهج وتنفيذ الأنشطة في مدارس المستقبل، فالمناهج لا تستفيد من التجارب العالمية المتقدمة عند تصميمها، وعندئذ لا يمكن تحقيق الأهداف المنشودة إن لم تصمم هذه المناهج بشكل علمي يواكب التطورات العلمية المتسارعة.

- إن مناهج مدارس المستقبل بدولة الكويت مناهج لا تواكب التطورات العلمية العالمية لأنه لا يتم تطويرها بشكل مستمر، فتفقد الجدة ويتم تدريسها بشكل آلي روتيني لا ينمي مهارات الإبداع والابتكار لدى الطلاب.
- المناهج الدراسية غير مرنة، ولم تسهم في تنمية المهارات اللازمة لدى الطلاب.
- إن مناهج مدارس المستقبل لا تراعي حاجات الطلبة ومتطلبات نموهم.
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تصميم المناهج وطرق تنفيذها، بحيث تكون هذه المناهج مواكبة للتطورات العلمية المتسارعة.
- إشراك الطالب في اختيار محتوى المنهج الذي يتوافق مع ميوله واهتماماته.
- تطوير المناهج مدارس المستقبل بشكل مستمر ، وذلك لمراعات حاجات الطلبة ومتطلبات نموهم
- المناهج والبرامج الدراسية تتمتع بالمرونة في التصميم والتنفيذ.
- ضرورة استخدام التقنيات الحديثة عند تنفيذ المناهج الدراسية في مدارس المستقبل، لأنها من أهم الوسائل المساعدة في تنفيذ المناهج وتقديمها بشكل أسرع وأسهل للطلاب.

ج- نظم تقويم أداء الطلاب في مدارس المستقبل.

- اتباع نظم التقويم التقليدية المتبعة في مدارس المستقبل تحقيق التقويم الشامل للطالب والوقوف على مستواه الحقيقي.
- عدم اعتماد التقويم على الاختبارات التي تقيس الجانب المعرفي لديهم فقط، وإعداد الاختبارات التي تستطيع تحقيق التقويم الشامل للطلاب.
- تطوير أساليب التقويم وآلياته والاعتماد على مبدأ المحاسبة والمساءلة وربط الثواب والعقاب لمدارس المستقبل في دولة الكويت .

د- إعداد المعلم في مدارس المستقبل:

- القصور في عملية إعداد معلمي مدارس المستقبل، وعدم إتاحة الفرصة لهم في اكتساب التدريب الملائم؛ ما يجعلهم غير جادين أثناء إعطائهم الحصص الدراسية.
- المعلمين في مدارس المستقبل ينحصر دورهم في تدريس المواد الدراسية، فهم ناقلون للمعرفة، ويتبعون أساليب الحفظ والتلقين، ولا يستطيعون تنمية الجوانب المهارية

والوجدانية لطلابهم، كما أنهم لا يعلمون طلابهم كيف يتعلمون، بل يعلمونهم كيف يحفظون.

- بعض التحيز في سفر المعلمين للخارج على نفقة الدولة لحضور المؤتمرات أو البرامج التدريبية.
- ضرورة تنوع برامج إعداد المعلم، وفقا للمدارس التي سيعلم بها، وأن تتم مراعاة جوانب رئيسة في إعداد معلم مدارس المستقبل.
- المعلم ميسرا للعملية التعليمية وليس ناقلا للمعرفة أو وصيا عليها.
- المعلم ينبغي أن يكون مربيا ومرشدا لطلابه ليتعلموا كيف يتعلمون، ومسهما في تنمية الجوانب المهارية والوجدانية لديهم إلى جانب الجوانب المعرفية.
- المعلم لا بد من اشتراكه في صناعة القرار التعليمي؛ لأن صناعة القرار عملية تشاركية وهى عملية جماعية تضامنية وإنتاج جهد مشترك لأعضاء التنظيم الإداري، حيث إن الواقع العملي يحتم على التنظيم الإداري وصناعته وتنفيذه؛ ليكون قرارا مجديا.

د- **الإدارة والتمويل في مدارس المستقبل:**

- عدم تمكين الإداريين من المشاركة في عملية اتخاذ القرارات التعليمية والمدرسية.
- اعتماد الإدارة في هذا النظام على أسلوب المركزية بمشكلاته المتعددة.
- التمويل الحكومي يمثل المصدر الأساسي في ميزانية مدارس المستقبل؛ وهذا ما يجعل الإدارة مقيدة بكل ما يصدر عن الحكومة من أهداف وفلسفة ومناهج دراسية ونظم تقويم خاصة بهذه المدارس.
- السماح لمدارس المستقبل في دولة الكويت بتنويع مصادر تمويلها غير المقتصرة على التمويل الحكومي، وتحقيق استقلال كامل فيما يخص الأصول التي تمتلكها، وهذا ما يفسح المجال لاستعمال مصادر تمويل متعددة بما فيها: تبني فرض رسوم تعليمية تعكس التكاليف الحقيقية، وإنشاء صناديق هبات للمدارس تمول من تبرعات هيئات المجتمع المدني ورجال الأعمال والتبرعات الأهلية، علاوة على المنح المقدمة من المؤسسات الخيرية وغيرها من المؤسسات، إضافة إلى المنح المقدمة من الجامعات الخيرية والمؤسسات الوقفية، إذ لا بد من الموازنة بين التمويل الخاص لمدارس المستقبل والتمويل الحكومي لها، حيث يمكن الاستفادة من تجارب الدول الأجنبية في هذا الصدد.

- قدرة مدارس المستقبل على الاستقلالية في التمويل عن الحكومة يزيد من استقلاليتها وحريتها العلمية، ويضمن محاسبة أدائها وتقويم نتائجها؛ ما يؤدي إلى تحقيق الجودة والتميز.
- تطوير منظومة مدارس المستقبل دون تطوير التنظيم الإداري ونمط القيادة فيه، ولا يتم ذلك إلا من خلال إعادة هيكلة هذا التنظيم بشكل يسهل عملية التواصل بين جميع العاملين وينمي سمات القيادة للإداري في منظومة مدارس المستقبل، ويجعل منه قياديا قادرا على الانخراط في عملية صناعة القرار واتخاذه، وبشكل يقلل من المركزية والروتين والبيروقراطية.
- إعادة هيكلة تأهيل الإداري في منظومة مدارس المستقبل .
- يمكن اختيار الإداريين في منظومة مدارس المستقبل أن يتم بناء على أسس علمية بحيث تكون عملية الاختيار مشروطة بحصول الإداري على مؤهل تربوي عال، كحصوله على شهادة الماجستير أو الدكتوراه في التربية، وأن يمتلك خبرة في التدريس لا تقل عن خمس سنوات، وأن يكون قدا اجتاز دورتين تدريبيتين في علم الإدارة.

سادساً : منطلقات وآليات الرؤية المقترحة لتطوير مدارس المستقبل في ضوء استراتيجية التعليم العام ٢٠٠٥-٢٠٢٥.

١- تصميم برامج تدريبية قصيرة ، تركز كل منها على بناء مهارة واحدة محددة ، وهذا يمكن قائد مدارس المستقبل من اكتساب مهارات متطورة تمكنه من الترقي في عمله.

٢- تطوير البرامج التدريبية السابقة بحيث جعلها تواكب التقدم التكنولوجي..

٣- تصميم قاعدة بيانات مركزية مشتركة بين المدارس والجهة التنفيذية والجهة المشرفة عليها ، تمكنها من تبادل المعلومات ، والمشاركة في اتخاذ القرارات التربوية.

٤- الإدارة التربوية الإلكترونية تمثل نموذج تنظيمي يتماشى مع متطلبات العصر ، حيث يتم تشكيل التنظيم التربوي على أسس ومعايير تضمن أعلى مستويات الكفاءة في الأداء ويمتاز بالمرونة واستخدام أليات الإدارة الالكترونية في وظائف الإدارة التربوية.

٥- بناء ثقافة تنظيمية في البيئة التربوية لاستيعاب التقنيات الجديدة سواء عن طريق اعادة الهيكلة للعمليات التنظيمية بما يساعد على توافق التنظيم التربوي مع الواقع واحتياجات الخطط التنموية

٦- تطبيق آليات الجودة التربوية قدر الامكان وخاصة ما يتعلق بميكنة تنفيذ الخطوات الإجرائية في الإدارة المدرسية وتكوين فرق عمل متعاونة تحقق التكامل الوظيفي.

٧- تصميم آليات حديثة تلائم واقع مدارس المستقبل لمراقبة الجودة التربوية وتوفيرها أيضاً في التدريب.

٨- تنوع قنوات الاتصال التي تربط ما بين المدرسة والمجتمع المحيط بها من جهة، وما بينها وبين الفئات المختلفة داخل المدرسة سواء معلمين وطلاب ومشرفين...

سابعاً : توصيات البحث :

١. تلبية النظام التعليمي لاحتياجات المجتمع ومشكلاته التنموية.
٢. تلبية النظام التعليمي لاحتياجات الفئات الطلابية من ذوى الاحتياجات الخاصة.
٣. التكيف مع متطلبات العصر ومع المتغيرات الجارية وقدرتها على تحقيق الجودة العالية في الأداء المدرسي
٤. تغيير أدوار المعلم ليصبح مرشداً وموجهاً لعملية التعلم.

المراجع

١- بهاء عربي محمد محمد عمار(٢٠٠٧): مدرسة المستقبل: المدرسة الذكية، **المؤتمر العلمي الأول لشباب الباحثين بكلية التربية جامعة أسيوط**، مصر.

٢- حوراء علي حسين؛ غازي عنيزان الرشيدي(٢٠١٤): مشروع مدارس المستقبل في دولة الكويت بعد عشر سنوات من تطبيقه: الواقع والتحديات،

٣- رفيق حسن الحليمي(٢٠٠١): مدرسة المستقبل في ظل تحديات القرن المقبل الآثار والأبعاد، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، **مجلة الوعي الإسلامي**، العدد٤٣١ رجب/أكتوبر

٤- زينب محمود محمد كامل عطيفي(٢٠٠٩): مدرسة المستقبل...نظرة عامة، مصر **المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببور سعيد**، الجزء الثاني

٥- سعود بن راشد آل عبد اللطيف(٢٠٠١): مشروع المدرسة السعودية الرائدة الرؤية المستقبلية للتعليم السعودي ومدرسة المستقبل، السعودية، الرياض، **وقائع ورشة عمل مدرسة المستقبل. نموذج تطبيقي**، يناير/شوال

٦- عادل السيد محمد سرايا(٢٠٠٧): المعايير اللازمة لتطوير الأداء المهني لمديري مدارس المستقبل بالمملكة العربية السعودية في مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات، مصر الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، **تكنولوجيا التعليم**، المجلد١٧، العدد٣، يوليو.

٧- عمر محمد محمد مرسي؛ نعمات عبد الناصر أحمد(٢٠١٥): رؤية استراتيجية لتفعيل مدرسة المستقبل في مصر في ضوء خبرات بعض الدول، مصر، **المجلة التربوية**، العدد٤٠، أبريل.

٨- عمر محمد محمد مرسي؛ نعمات عبد الناصر أحمد(٢٠١٥): رؤية استراتيجية لتفعيل مدرسة المستقبل في مصر في ضوء خبرات بعض الدول،

٩- غازي عنيزان الرشيدي(٢٠١٤): **مدارس المستقبل في دولة الكويت نظرة على الفكر وتحليل للممارسة**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١٠- غازي عنيزان الرشيدي؛ مزنة العازمي(٢٠١٠): تقويم برنامج تنمية المهارات بمدارس المستقبل من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور،

١١- محمد سليم الزبون (٢٠١١) : ملامح مدرسة المستقبل من وجهة نظر الخبراء التربويين في الأردن ، مجلة **دراسات العلوم التربوية** ، مجلد ٣٨

١٢- محمود خليل عباس ، وأخرون: **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن،

١٣- هدى يعقوب أحمد(٢٠١٢): **مدرسة المستقبل: المدارس الافتراضية ومدرسة المستقبل**، وزارة التربية والتعليم

١٤- وزارة التربية(٢٠٠٣): إستراتيجية التعليم العام في دولة الكويت ٢٠٠٥-٢٠٢٥

١٥- وزارة التربية(٢٠٠٣): **استراتيجية التعليم العام في دولة الكويت**، الكويت، إدارة التخطيط.

١٦- Soina Blandford(2000) Managing Professional Development In School, Routledge Press, London.p163.